

4 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري

سامي بن محمد الصقير

قال المؤلف رحمه الله بباب الفتنة التي تمواج كموج البحر. وقال ابن عبيدة عن خلف ابن حوشب كانوا يستحبون ان في هذه الآيات عند الفتنة قال امرؤ القيس الحرب اول اول ما تكون - 00:00:00

فتية تسعى فتية او الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزینتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشب ولت عجوزا غير ذات حليل الى اخره اه قوله الحرب اول ما تكون فتية - 00:00:20

يعني ان الانسان حين يتقدم بل هي عندي انا فتية الحرب اول ما تكون فتية في نسخة الحرب اول ما تكون فتنة يحتمل هذا وهذا يعني الانسان حينما يتقدم الى الفتنة يجد عنده شجاعة - 00:00:45

وقدرة على اثاره هذه الفتنة وعلى اشعالها والسعى اه في اثارتها بين الناس ثم ذكر رحمه الله حدثنا عُمر ابْن حَفْصَةَ بْنِ عَيَّاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا - 00:01:08

شقيق سمعت حذيفة يقول بين نحن جلوس عند عمر رضي الله عنه اذ قال اياكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه في فتنة قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس - 00:01:27

عن هذا اسئلتك ولكن التي تمواج كموج البحر؟ قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين انك ان بينك وبينها بابا مغلقا. قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق ابدا. قلت - 00:01:51

قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغالطيط اه فهمنا ان نسألة من الباب من الباب؟ فامروا مسرورقا فسألة فقال من الباب؟ قال عمر - 00:02:11

قوله عليه الصلاة والسلام في اول الحديث فتنة الرجل في اهله وماله وولده. هذه الفتنة يعني التعلق بهم. ولهذا قال الله عز وجل المال زينة الحياة الدنيا. فالانسان قد تشغله امواله واولاده واهله عن طاعة الله تعالى - 00:02:32

كما قال عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة هذا وجه او في فتنة من حيث عدم القيام بحقهم. اذا المال والاهل والولد والجار ايضا يقول فتنة كيف يكون فتنة؟ فتنة من حيث التعلق بهم انه يتعلق بهم - 00:02:51

فينشغل بهم عن امور دينهم او وجه اخر الفتنة انه يعجز عن القيام بحقوقهم. او لا يقوم بحقوقهم. فيكون عنده مثلا زوجة او زوجات ولا يقوم بما يجب لهن من الحقوق يكون عنده مال لا يقوم بما يجب عليه نحو هذا المال. من اخراج الزكاة والصدقة واغاثة الملهوف - 00:03:14

وما اشبه ذلك. قال يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لان الحسنات يذهبن السينيات ولكن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان يسأل عن امر غير ذلك - 00:03:38

ولهذا قال ليس عن هذا اسئلتك ولكن التي تمواج كموج البحر وقال حذيفة ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا الى اخره. ثم في الاخر سئل حذيفة من الباب - 00:03:54

ومن هنا؟ من الباب؟ من اسم استفهم؟ فقال عمر وهذا هو الذي حصل يعني ما اخبر به حصل كما وقع فانه بعد مقتل عمر رضي الله عنه بدأت الفتنة تمواج في الامة الاسلامية - 00:04:11

والا فان الفتنة قد حصلت من قبل. لكنها ليست الفتنة التي تمواج كموج البحر. ثم بعد ذلك توالت الفتن بمقتل عثمان رضي الله عنه ثم بمقتل علي رضي الله عنه وهكذا لا تزال الفتن في كل عصر وفي كل دهر الى يومنا هذا - 00:04:28

قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان هذا الحديث فيه دليل على مسائل منها ايضا منها اولا بيان ما كان عليه الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حيث كانت البيوت في الغالب ليس فيها - 00:04:49

محل لقضاء الحاجة فكانوا يخرجون للحوائط كما في اول الحديث اه ومنها ايضا اه الحث على الاقتداء في النبي صلى الله عليه وسلم والاستنان بهديه اه ومنها ايضا الحذر من الفتنه - 00:05:09

ومنها ايضا من فوائد هذه ان اول الفتنه حصل بعد مقتل عمر رضي الله عنه اه ثم ذكر حديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ي جاء برجل فيطهر في النار فيطهر فيها كما يطهر - 00:05:31

كما يطهر الحمار يطيف به اهل النار فيقولون اي فلان السنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر ولا افعله هذا الحديث ايضا فيه التحذير التحذير من مخالفة - 00:05:52

قول الانسان لفعله بان يقول قولوا وي فعل ما يخالفه. ولهذا قال اتى قال الله عز وجل اتأمرون الناس بالبر وتنسون وانتم تتللون الكتاب افلا تعقلون؟ وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فالحذر - 00:06:16

من ان ان الانسان يأمر الناس بالشيء ثم يفعل خلافه. او ينهى الناس عن شيء ثم آلا يكفر عنه. ثم قال المؤلف رحمة الله باب اه البخاري رحمة الله من مصطلحاته انه احيانا يضع ترجمة لابواب الاحاديث يضع ترجمة - 00:06:39

الابواب باب وكذا واحيانا يقول باب ولا يضع ترجمة فاختالف العلماء رحمة الله في ذلك وقالوا انه رضي الله انه رحمة الله لقال باب ربما يكون قد ترك بياضا للترجمة ولكنه لم آلا يعني يتتسنى له - 00:07:04

وقيل انه للتعدد وقيل انه اذا قال باب فمعنى ذلك انما ساقه من الحديث هو كالعنوان لهذا الباب اه يقول اه حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل يعني وقعت الجمل - 00:07:24

لما بلغ النبي صلى الله لما بلغ النبي ان فارسا ملك ابنة كسرى ان فارسا ملك ابنة كسرى فقال لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة - 00:07:51

الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب والمراد بذلك لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة. المراد بذلك الولاية العامة اما كون المرأة تتولى ولاية خاصة على النساء ونحوهم فلا حرج في ذلك لكن المراد ان يفلح قوم ولو امرهم امرأة المراد بذلك الولاية العامة بان تكون - 00:08:15

هي الملكة او هي الرئيسة او ما اشبه ذلك فاذا قال قائل يرد على هذا اننا نرى بعض الدول قد تولت فيها الامر امرأة يعني هي رئيسة الدولة هي الملكة - 00:08:40

الاميرة ومع ذلك حققوا شيئا من الفلاح او حصل لهم فلاح فكيف نجيب عن قوله عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة مع ما هو موجود في واقعنا الان - 00:08:57

الجواب عن ذلك من احد وجهين اما ان يقال ان هؤلاء القوم الذين ولو امرهم امرأة لو تولى رجل لو تولى الامر رجل لكانوا اكثر فلاحا ونجاحا من ما هم عليه الان - 00:09:13

هذا وجه. الوجه الثاني ان يقال ان البلاد التي تولت فيها المرأة حقيقة الامر ان ولائيتها ولاية صورية. والا فالامر والنهي لمن تحتها من الرجال في بعض الدول تكون الولاية فيها لامرأة لكنها ولاية صورية - 00:09:30

هي ملكة لكن الذي يدير الامر هو رئيس الوزراء او من تحتها من النواب كما قال ابن القيم رحمة الله في اه النونية قال كابي الريبع خليفة كابي الريبع خليفة السلطان ذكروه فوق منابر وبسكة - 00:09:55

اسمه في ظاهر الائمه والامر والنهي المطاع لغيره هكذا انه يجاب عن هذا الحديث. اذا نقول قوله عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة الجواب عن هذا الحديث مما هو في واقع كثير من البلدان في العالم - 00:10:16

الذين تولت الذين تولت المرأة فيها الامر والملك والسلطان من احد وجهين الوجه الاول ان يقال انه لو تولى الامر لو تولى الامر

رجل لكان هؤلاء آآ من حيث الفلاح والنجاح اكثر مما هم عليه الان. او يقال ان - [00:10:36](#)

اـه هذه المرأة ولـاية ان ولـاية هذه المرأة ولـاية صورية وليسـت حقيقة فـهي اـسم فقط والـذي يـدبر الامر وله الامر والنـهي هـم الرجال ثم
قال المؤـلف رحـمه الله آـآ حدـثـنا عبدـالـله بنـ محمدـ [00:11:01](#)

قال حدـثـنا يـحيـيـ ابنـ اـدمـ قالـ حدـثـنا ابوـ بـكرـ ابنـ عـيـاشـ ابنـ عـيـاشـ قالـ حدـثـنا ابوـ حـصـينـ قالـ حدـثـنا ابوـ مـريمـ عبدـالـلهـ ابنـ زـيـادـ الاسـديـ
قالـ لهاـ سـارـ طـلـحةـ وـالـزـبـيرـ وـعـائـشـةـ الىـ البـصـرةـ بـعـثـ عليـ عـمـارـ [00:11:24](#)

وـحسـنـ بنـ عـلـيـ فـقـدـ عـلـيـنـاـ الكـوـفـةـ. فـصـعـدـ المـنـبـرـ فـكـانـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ فـوـقـ المـنـبـرـ فـيـ اـعـلاـهـ. وـقامـ عـمـارـ اـسـفـلـ مـنـ الحـسـنـ اـجـتـمـعـنـاـ اليـهـ
فـسـمعـتـ عـمـارـاـ يـقـولـ انـ عـائـشـةـ قـدـ سـارـتـ الىـ البـصـرةـ. وـوـالـلهـ انـهـ لـزـوـجـةـ نـبـيـكـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ [00:11:44](#)
وـلـكـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـبـتـلـاـكـمـ لـيـعـلـمـ اـيـاـهـ تـطـيـعـونـ اـمـ هـيـ اـهـ نـعـمـ هـذـاـ اـيـضاـ فـيـهـ آـآـ التـحـذـيرـ مـنـ هـذـهـ الفتـنـةـ التيـ وـقـعـتـ بـيـنـ الصـحـابـةـ
رضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ ماـ حـصـلـ فـيـ وـقـعـةـ الجـمـلـ [00:12:07](#)

وـالـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ اوـ بـلـ مـعـتـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الـكـفـ وـعـدـمـ الـخـوـظـ الـكـفـ وـعـدـمـ الـخـوـظـ فـيـماـ شـجـرـ وـوـقـعـ بـيـنـ الصـحـابـةـ مـعـتـقـدـ اـهـلـ
الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـجـوـبـ الـكـفـ وـعـدـمـ الـخـوـظـ فـيـماـ شـجـرـ بـيـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ [00:12:30](#)
فـهـيـ دـمـاءـ قـدـ طـهـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـدـيـنـاـ مـنـهـاـ. فـيـجـبـ اـنـ نـطـهـرـ السـنـتـنـاـ مـنـهـاـ وـلـذـكـ كـانـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ يـنـصـحـونـ
الـنـاسـ وـلـاـ سـيـمـاـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ بـعـدـ الـاطـلـاعـ [00:12:54](#)

وـالـقـرـاءـةـ لـمـ حـصـلـ فـيـ وـقـعـةـ صـفـيـنـ وـوـقـعـةـ الجـمـلـ وـغـيـرـهـاـ بـيـنـ الصـحـابـةـ. لـمـاـذـاـ؟ لـانـ الـانـسـانـ اـذـ قـرـأـ مـاـ حـصـلـ فـيـ وـقـعـةـ الجـمـلـ وـوـقـعـةـ
صـفـيـنـ سـيـكـونـ فـيـ قـلـبـهـ شـيـءـ عـلـىـ اـحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ [00:13:14](#)

وـايـضاـ رـبـماـ تـكـوـنـ هـنـاكـ روـاـيـاتـ ضـعـيـفـةـ يـكـوـنـ فـيـهاـ تـحـاـمـلـ عـلـىـ اـحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ. فـالـذـيـ يـقـرـأـ حـقـيـقـةـ الـذـيـ يـقـرـأـ مـاـ حـصـلـ وـشـجـرـ بـيـنـ
الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ لـاـبـدـ اـنـ يـجـدـ فـيـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ قـلـبـهـ اـثـرـ [00:13:34](#)
مـنـ مـنـ هـذـاـ الشـيـبـ وـانـ يـكـوـنـ فـيـ قـلـبـهـ تـحـاـمـلـ عـلـىـ هـذـاـ هـذـاـ الصـحـابـيـ اوـ عـلـىـ هـذـاـ الصـحـابـيـ. فـجـهـاـكـ اـيـهـاـ جـهـاـكـ بـمـاـ حـصـلـ خـيـرـ مـنـ
عـلـمـ بـمـاـ حـصـلـ وـمـمـنـ كـانـ مـمـنـ اـهـ يـعـنـيـ يـنـحـيـ هـذـاـ المـنـحـيـ وـيـتـجـهـ هـذـاـ التـوـجـهـ وـهـوـ عـدـمـ [00:13:53](#)
قـرـاءـةـ مـاـ حـصـلـ اـهـ شـيـخـ مـشـائـخـنـاـ الشـيـخـ العـلـامـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ نـاـصـرـ السـعـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـانـ فـيـ بـعـضـ كـتـابـاتـهـ يـعـنـيـ يـحـثـ عـلـىـ عـدـمـ
الـاطـلـاعـ. وـعـدـمـ الـقـرـاءـةـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـوـقـائـعـ. لـانـ لـهـاـ [00:14:15](#)

لـانـ لـهـاـ اـثـرـاـ عـلـىـ النـفـسـ وـالـقـلـبـ. حـيـثـ اـنـ الـانـسـانـ اـذـ قـرـأـ مـاـ حـصـلـ فـيـ هـذـهـ فـيـ هـذـاـ القـتـالـ وـفـيـ هـذـهـ الـوـقـائـعـ يـحـصـلـ لـهـ مـيـلـ مـعـ هـذـاـ
وـجـورـ عـلـىـ هـذـاـ اوـ اـنـ يـحـمـلـ فـيـ قـلـبـهـ عـلـىـ هـذـاـ دـوـنـ دـوـنـ هـذـاـ. وـكـماـ قـالـ كـثـيـرـ مـنـ السـلـفـ تـلـكـ [00:14:32](#)

تـلـكـ دـمـاءـ طـهـرـ اللـهـ اـيـدـيـنـاـ مـنـهـاـ فـلـنـطـهـرـ السـنـتـنـاـ وـنـقـفـ عـنـ الـكـلـامـ وـالـخـوـظـ فـيـهـاـ. وـالـخـوـظـ فـيـهـاـ لـيـسـ فـيـهـ فـائـدـةـ اـطـلـاقـاـ ثـمـ قـالـ بـابـ حدـثـناـ
ابـوـ نـعـيمـ قـالـ حدـثـناـ اـبـنـ اـبـيـ غـنـيـةـ عـنـ الـحـكـمـ عـنـ اـبـيـ وـائـلـ قـالـ عـمـارـ عـلـىـ مـنـبـرـ الـكـوـفـةـ فـذـكـرـ عـائـشـةـ اـلـاـخـرـةـ [00:14:55](#)
وـقـالـ اـنـهـ زـوـجـةـ نـبـيـكـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ اـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ كـالـذـيـ قـبـلـ فـيـهـ بـيـانـ مـاـ حـصـلـ مـنـ آـآـ الفتـنـةـ فـيـ اـيـامـ وـقـعـةـ الجـمـلـ وـصـفـيـنـ ثـمـ
قـالـ المؤـلفـ رـحـمـهـ اللـهـ بـابـ اـذـ اـنـزـلـ اللـهـ بـقـومـ [00:15:19](#)

نعمـ بـابـ اـذـ اـنـزـلـ اللـهـ بـقـومـ عـذـابـاـ حدـثـناـ عـبـدـالـلـهـ بـقـومـ عـذـابـاـ اـخـبـرـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـقـومـ عـذـابـاـ حـمـزةـ اـبـنـ
عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ عـمـ اـنـ سـمـعـ اـبـنـ عـمـ [00:15:49](#)

رضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـقـولـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـنـزـلـ اللـهـ بـقـومـ عـذـابـاـ اـصـابـ الـعـذـابـ مـنـ کـانـ فـيـهـمـ ثـمـ بـعـثـواـ عـلـىـ هـذـاـ
کـقولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاتـقـواـ فـتـنـةـ لـاـ تـصـبـيـنـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ مـنـکـمـ خـاصـةـ. وـاعـلـمـوـاـ اـنـ اللـهـ شـدـيدـ الـعـقـابـ [00:16:03](#)

الـعـذـابـ اـذـ اـنـزـلـ بـقـومـ عـمـ لـكـنـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـيـعـثـوـنـ عـلـىـ نـيـاـتـهـمـ لـاـنـ الـدـنـيـاـ الـجـزـاءـ فـيـهـ يـكـوـنـ عـلـىـ الـظـاهـرـ وـعـمـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـاماـ فـيـ يـوـمـ
الـقـيـامـةـ فـالـجـزـاءـ يـكـوـنـ عـلـىـ ماـ فـيـ السـرـائـرـ وـماـ فـيـ الـقـلـوبـ. كـماـ قـالـ عـزـ وـجـلـ يـوـمـ تـبـلـىـ السـرـائـرـ فـمـاـ لـهـ [00:16:23](#)
مـنـ قـوـةـ وـلـاـ نـاـصـرـ. وـقـالـ تـعـالـىـ اـفـلـاـ يـعـلـمـ اـذـ بـعـثـرـ ماـ فـيـ الـقـبـورـ وـحـصـلـ ماـ فـيـ الـصـدـورـ وـلـاـ يـنـافـيـ هـذـاـ اـعـنـيـ اـنـ الـعـذـابـ يـعـمـ الـصـالـحـ
وـالـطـالـحـ اـذـ اـنـزـلـ لـاـ يـنـافـيـ هـذـاـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ تـزـرـ وـاـزـرـةـ [00:16:44](#)

اخرى لان هذا الحديث في في هذا الحديث في الدنيا فهما فالعذاب يعم الجميع لانه في الغالب لا يخلو من تقصير فالصالح الذي عمه العذاب انما عمه العذاب لما حصل منه من تقصير في الانكار - [00:17:02](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت عائشة عن اهلكوا وفيينا الصالحون قال نعم اذا كثروا الخبرت وقال عليه الصلاة والسلام ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه او شك ان يعهم الله بعقاب من عنده - [00:17:23](#)

اه ثم قال المؤلف رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسين ابن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتتین من المسلمين. قوله ان ابني هذا لسيد فيه جواز اطلاق - [00:17:38](#)

على ابن الابن يسمى ابنا. ولهذا ابن الابن يسمى ابنا. ابو الاب يسمى ابا ابو ابيك هو اب لك وابن ابنك هو ابن لك ولهذا قال الله عز وجل في سورة - [00:18:01](#)

الكهف وكان ابوهما صالح قال العلماء ابوهما الاب هنا هو الجد السابع قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة. فقال ادخلني على عيسى فاعظه. فكان ابن فكان - [00:18:28](#) شبرومة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنه الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص معاوية ارى كتبة لا تولي حتى - [00:18:51](#)

تدبر اخرها وقال معاوية من لذاري المسلمين فقال انا فقل عبد الله ابن عامر وعبد الرحمن ابن سمرة نلقاء فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بين بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد - [00:19:07](#)

ولعل الله ان يصلح به بين فتتین من المسلمين. وهذا فيه ظهور اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم فلأنه في النهاية حصل بسببه اصلاح الفتنة بين المسلمين لانه تنازل - [00:19:31](#)

الحسن تنازل عن الخلافة لمعاوية وحينئذ انطفأت هذه الفتنة فاصلاح الله عز وجل به بين المسلمين ثم قال باب اذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج وقال بخلافه اه وذكر الحديث حديث ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة - [00:19:49](#)

ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة. وانا وان قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لاعلم واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبایع رجل على بيع الله ورسوله ثم - [00:20:15](#)

اه ينصب له القتال. واني لاعلم واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيمني وبينه. هذا فيه تحذير من الغدر والرجوع عن المبایعة - [00:20:34](#)

من الغدر ان يأتي الانسان عند قوم فيعاهدهم بعهد او يقول لهم كلاما ثم يخرج ويقول بخلافه واعظم غدر ما جرى لهؤلاء فانه لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية وكان يزيد قد خلفه ابوه الا انه كان - [00:20:54](#)

عنه شيء من الفسق والمعصية وشيء من من الظلم فخلعوا بيته ولا شك ان هذا خطأ يعني ما حصل منهم من كونهم يخلعون بيته هذا خطأ. لانه لا يحل خلع بيضة الامام - [00:21:16](#)

الا بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اه لكن ابن عمر رضي الله عنه انكر ذلك اه ثم ذكر ايضا اه الحديث اه قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام - [00:21:31](#)

ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القرة بالبصرة انطلقت مع ابي الى ابي بربة الاسلامي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل في ظل عليا له في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه - [00:21:52](#)

اه فانشأنا ابي يستطيعه الحديث فقال يا ابا بربة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به اني احتسب عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش. انكم يا عشر قريش - [00:22:13](#)

كتتم على الحال الذي علمتم من من الذلة والقلة والضلاله وان الله انذركم بالاسلام وبمحمد صلی الله عليه وسلم حتى بلغ

بكم ما ترون. وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذلك الذي بالشأن والله - [00:22:32](#)
اه ان ان يقاتل الا على دنيا الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين اظهركم والله ان يقاتلون الا الدنيا وان ذلك الذي بمكة والله ان يقاتل
الا على - [00:22:54](#)

الدنيا هذا فيه الحديث فيه ما تقدم من التحذير بين القتال بين المسلمين لامر من امور الدنيا ولهذا اه قال عليه الصلاة والسلام فيما
تقدمنا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:23:10](#)

ثم قال المؤلف رحمة الله باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور وذلك بسبب كثرة الفتنة يقول حديث ابي هريرة قال لا تقوم
الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه - [00:23:28](#)

وذلك بسبب نسأل الله العافية بسبب كثرة الفتنة فهذا ليس تمنيا للموت ولم يتمنى الموت ولكنه يتمنى ان يموت قبل ان يرى هذه
الفتن. وهذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:49](#)

اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون وهذا ايضا فيه اية من ايات الرسول عليه الصلاة والسلام حيث اخبر عما سيكون في
اخر الزمان ثم قال باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان - [00:24:03](#)

وذكر حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب نساء دوس على ذي الخلصة وذو
الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية - [00:24:22](#)

اه لأن عبادة هذه الطاغية ستعود قبل قيام الساعة يعني ان اه اضطراب على يات نساء دوس سيكون قبل الساعة ايضا سيعود مرة
اخري وهذا ايضا فيه ما تقدم من - [00:24:41](#)

اه ظهور اية من اية الرسول عليه الصلاة والسلام. حيث اخبر بهذا الامر الغيببي في المستقبل. ثم قال باب خروج النار وقال انس قال
النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب - [00:24:58](#)

وهذا قد حصل يعني هذه النار قد حصلت في سنة مائة واربعة وخمسين من الهجرة وصارت من ايات الله في ذلك الوقت وشروط
الساعة اي علاماتها الدالة على قربها وشروط الساعة - [00:25:17](#)

على انواع ثلاثة او على اقسام ثلاثة القسم الاول ما ظهر وانقضى ما ظهر من اشرط الساعة وانقضى وذلك كبعثة النبي صلى الله عليه
 وسلم. قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا وال الساعة كهاتين - [00:25:36](#)

وكذلك ايضا ما آآ حصل من هذه النار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم القسم الثاني ما ظهر ما ظهر ولا يزال في ازيدiad ما
 ظهر ولا يزال في ازيدiad - [00:25:54](#)

منها كثرة الفتن وكثرة الهرج وقلة العلم وكثرة الفسق وانتشار الفواحش كل هذا من اشرط الساعة. فلا يزال ذلك في ازيدiad حتى
تأتي الاشرط الجسم والعلامات العظام آآ ثم ذكر قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعنق الابل بصري وهذا
حصل - [00:26:09](#)

كما ذكر ذلك المؤرخون منهم ابن كثير رحمة الله اه ثم قال المؤلف رحمة الله باب اه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال
حدثنا معبد قال سمعت حادثة ابن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:26:37](#)

تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يوجد من يقبلها قال مسدد حادثة اخوه عبد الله ابن لامه قاله ابو
 عبد الله. قوله تصدقوا الصدقة هي بذل المال - [00:26:55](#)

تقربا الى الله عز وجل وهي هنا تشمل الصدقة الواجبة التي هي الزكاة وصدقة التطوع. قال فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل
بصدقته فلا يوجد من يقبلها لا يوجد من يقبلها وذلك توسيع الناس في الدنيا واقبالهم عليها فكل عنده من المال ما يكفيه -
[00:27:16](#)

اه ثم ذكر الحديث الثاني قال لا تقوم الساعة حتى تقتتا فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحد وحتى يبعث
دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه وحتى يقبض العلم وحتى تكثر الزلزال ويقارب الزمان - [00:27:44](#)

وتظهر الفتن الى اخره. هذه من مما اشرنا اليه من علامات الساعة وان اشراط الساعة على اقسام ثلاثة قسم ظهر وانقضى وقسم ظهر ولا يزال في ازدياد منها هنا في قوله عليه الصلاة والسلام حتى يقبض العلم وتكثر الزلالزل ويقارب الزمان وتظهر الفتن -

00:28:07

الهرج هذه لا تزال في ازدياد حتى يأتي القسم الثالث وهي الاشراط العظام والعلامات الوسام. وهي خروج يأجوج ومأجوج خروج الدجال وطلع الشمس من مغربها. ولهذا المؤلف رحمة الله اعقب ذلك بقوله باب ذكر الدجال. والدجال صيغة -

00:28:30

مبالغة من الدجال وهو التمويه والكذب او هو نسبة كما يقال بناء ونجار وحداد والدجال منبني ادم وفتنته هي اعظم فتنه مرت على هي اعظم فتنه تمر علىبني ادم -

00:28:50

منذ خلق الله عز وجل ادم الى قيام الساعة. اعظم فتنه اعظم فتنه منذ خلق الله الخلق الى قيام الساعة هي فتنه الدجال وهو اعني الدجال رجال يخرج في اخر الزمان -

00:29:10

وقد ورد في الحديث انه يخرج بين الشام والعراق يتبعه من يهودي اصفهان سبعون الفا ويبتلى ويبتلى الله عز وجل به الناس. لانه يخرج ويدعى انه رب ويعطيه الله عز وجل من الآيات امتحانا وابتلاء -

00:29:26

فيأمر السماء ان تمطر. ويأمر الارض فتنبت ويأمر السماء فتمسك عن المطر. ويأمر الارض فتجذب اه امتحانا من الله عز وجل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان يخرج يعني الدجال يبعث. وانا فيكم فانا -

00:29:45

جهود لكم وان يخرج ولست فيكم كل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم فهذا الحديث فيه التحذير من ما يحصل من فتنه الدجال. وقد جاءت السنة ايضا ببيان شيء من صفاته -

00:30:05

ليتحقق الناس ففي الحديث الذي بعده اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه اعور عين اليمنى كأن عينه كأنها عنبة وذكر ايضا في الحديث بعده قال يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترتفع المدينة ثلاث رجفات -

00:30:26

فيخرج اليه كل كافر ومنافق هذا ايضا هذا الحديث يدل على امان لاهل المدينة. ولهذا في الحديث بعده قال لا يدخل المدينة لا يدخل المدينة رب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان. هذا يدل على -

00:30:50

اهل المدينة من فتنه الدجال. لكن المراد بذلك اعني الامان الذي يحصل لاهل المدينة انما هو للمؤمنين اما المنافق والكافر فانه يخرج اليه بالرجفات التي تحدث. اه ثم ذكر قال عليه الصلاة والسلام -

00:31:11

اني آلانذر واني لانذركموه وما مننبي الا وقد انذر قومه ولكنني ساقول لكم فيه قوله لم يقلهنبي لقومه ان انه اعور وان الله ليس لاعور. وهذا الحديث يدل على -

00:31:32

اه آآ شيء من علامات الدجال النبي عليه الصلاة والسلام ذكر عالمة حسية وهي انه اعور. وان الله عز وجل ليس باعور وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الله عز وجل له عينان اثنتان فقط -

00:31:52

له عينان اثنتان فقط لقوله ان ربكم انه اعور وان الله ليس باعور. والكلام في اثبات صفة العينين لله عز وجل مبسوط في كتب العقيدة ثم اه قال المؤلف رحمة الله -

00:32:13

حديث ابن عمر قال بين انا نائم اطوف بالکعبۃ بالکعبۃ فاذا رجل ادم آسبط الشعر ينظف او يهراق رأسه ماء ينطف او يهراق رأسه ماء. قلت من هذا؟ قالوا ابن مريم. ثم ذهبت -

00:32:32

التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كان عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبهها ابن قطن رجل من خزانة. هذا ايضا فيه ما تقدم من من الآيات -

00:32:53

ثم ذكر ايضا ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد ومؤه نار وقال ما مننبي الا انذر قوم الى اخره. ثم قال باب لا يدخل الدجال المدينة -

00:33:11

لا يدخل الدجال المدينة. وهذا كما تقدم امان لاهل المدينة والمراد بذلك كما سبق المؤمنون اما الكفار والمنافقون والفساق فانه فانهم يخرجون بسبب الرجفات السابقة اه ولهذا قال على انفاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال -

00:33:28

لأنه لأن الله عز وجل وكل إليها حارسا يحرصونها فلا يقربها الدجال. ثم ذكر المؤلف رحمة الله وهو آخر ما يتعلق بالباب اه بكتاب الفتن قال باب يأجوج ومأجوج يأجوج ومأجوج - 00:33:56

يأجوج قبيلة ومأجوج قبيلة ولهذا جاءت بالعطف قوله عز وجل ان يأجوج ومأجوج. بخلاف ما يتبارى الناس انها قبيلة واحدة. بل هما قبيلة فياجوج قبيلة ومأجوج قبيلة. لكن الله عز وجل بحكمته - 00:34:16

ومشيتهم سلطهم على المؤمنين. يقول في الحديث هادي زينب من جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم - 00:34:36

من الرادم يأجوج ومأجوج مثل هذه وخلق باصبعيه الادهام والتي تليها. قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث هذا الحديث فيه ما تقدم في اول الباب - 00:34:53

وهو ظهور اية من اية الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان الخبث يعني الشر والفساد اذا كثر فانه يعم الصالح ويعم الطالح يعم الصالح ويعم الطالح وفيه ايضا التحذير من الفتن - 00:35:13

ثم ذكر الحديث الذي بعده قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثله عقد وهيب تسعين والتسعين ان يجعل طرف السباقة اليمني في اصل الابهام ويعقدها عليه بقوة ف تكون مثل الداب كالحية الملتوية - 00:35:35

الحية الملتوية هذا ما تيسر ايراده والتعليق عليه اه في هذه العجالة لان الحقيقة ان كتاب الفتن كتاب طويل ولكن نرجع ونذكر بما قدمناه في اولها وهو ان هناك اسبابا شرعية للوقاية من الفتن واعظمها تقوى الله عز وجل. والاعتصام بكتابه وسنة رسوله - 00:35:56

صلى الله عليه وسلم والالتفات حول العلماء وحول ولادة الامر والاكثر من الاعمال الصالحة. اسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يوفقا لهداه ويجعل عملنا في رضاه - 00:36:24

وان يديم علينا امننا ورخاءنا واستقرارنا وان وان اه يحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا انه جود كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اه واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:36:40